في جمعة «إن مع العسر يسرا»

ملايين اليمنيين يستنكرون الأعمال الإجرامية لمليشيات الإصلاح والفرقة الساعية لإفشال المبادرة

الشايف: المؤتمر حريص على تنفيذ المبادرة وتفويت الفرص على الانقلابيين

دعت الجماهير اليمنية المحتشدة في الساحات والميادين العامة في أمانة العاصمة وعموم محافظات الجمهورية في جمعة «إنّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» القوى السياسيَة والأطراف المَتنازعة في بلادنا إلى العمل المشترك بروح وطنية عالية يسودها التسامح والعقلانية والثقة في مرحلة الوفاق الوطني.

وعبرت الملايين من أبناء الشعب اليمني العظيم في المسيرات والمهرجانات التي أعقبت صلاة الجمعة في ميدان السبعين والساحات والميادين العامة في مختلف عواصم المحافظات والمديريات، عن تطلعهم للسير قدما في تنفيذ المبادرة الخليجية واليتها المزمنة .

واستنكرت الجماهير اليمنية المحتشدة بشدة ما قامت به المليشيات المسلحة التابعة للقاء المشترك وفي مقدمتهم حزب الإصلاح ومتمردو الفرقة الأولى مدرع من أعمال سطو مسلح لمكاتب تنفيذية ومدارس وتحويلها إلى ثكنات عسكرية وأوكار للاعتداءات وممارسة الأعمال الإجرامية وتعطيل مصالح المواطنين في مدينة تعز.. مؤكدة تمسكها بالأمن والاستقرار، ورفضها للفوضى والتخريب ومساندتها لأبطال القوات المسلحة والأمن في القيام بمسئوليتهم الدينية والوطنية والدستورية والقانونية في حماية الدين والوطن.

وطالبت الحشود الملايينية المجتمع الدولي إلى الوقوف مع الشعب اليمني في الحفاظ على سيادته وأمنه واستقراره واتخاذ المواقف الصارمة تجاه من يعبثون بأمن واستقرار الوطن ويفسدون في الأرض لإشباع رغباتهم وتلبية نزعاتهم العدوانية وطموحاتهم الأنانية والذاتية، والتي افتضحت معالمها الآثمة في الاعتداءات التي ما زالت متواصلة حتى الآن على المعسكرات وأفراد القوات المسلحة والأمن والمنشآت والأحياء السكنية والمواطنين الأبرياء في أمانة العاصمة ومدينة تعز .

وأكدت المسيرات والمهرجانات الحاشدة تمسك غالبية الشعب اليمني العظيم بالنهج الديمقراطي الحر من خلال الاحتكام لصناديق الاقتراع الذي يضمن للشعوب ولكل مواطن الحرية المطلقة في انتخاب قياداته الحكيمة ,القيادة المرغوبة لدى الشعب ,القيادة المحبة لوطنها وشعبها قولاً وفعلاً ,وما عدا ذلك فهي عبارة عن عناصر انقلابية خائنة تحاول السطو على السلطة بقوة السلاح وعلى نهر من دماء الأبرياء.

واعربت الجماهير اليمنية عن بالغ الفخر والاعتزاز والامتنان لأرواح الشهداء الأبرار الذين قدموا أرواحهم قرابين طاهرة انتصارا للثورة اليمنية المباركة «سبتمبر وأكتوبر» وحماية الوحدة وصيانة الشرعية الدستورية وكل المكتسبات الوطنية.

ورفعت المهرجانات والمسيرات الحاشدة شعارات التقدير والإجلال لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تقديرا ووفاء لعطائه وانجازاته التي حققها خلال مسيرته النضالية في حكم اليمن وتغليبه المصلحة الوطنية العليا على ما سواها بتوقيعه المبادرة الخليجية حرصا منه على إخراج الوطن من أزمته الراهنة.

وفي ساحة ميدان السبعين بأمانة العاصمة ألقى عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام محمد بن ناجي الشايف كلمة المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني حيا فيها جماهير الشعب اليمني المدافعين عن الشرعية الدستورية في الساحات والميادين في جميع محافظات الجمهورية على صمودهم ومواقفهم الراسخة رسوخ جبال اليمن .. مهنئا إياهم بانتصارهم على مخططات الانقلابيين الرامية بعودة شعبنا إلى النظام الشمولي البغيض.

وقال «لقد انتصرتم للوطن ولمبادئ الثورة اليمنية ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر والذي يتزامن هذا الانتصار مع الذكرى الـ٤٤ للاستقلال الوطني في الـ٣٠ من نوفمبر المجيد بتحرير جزء من وطننا الغالي .

وأشار الشايف إلى حرص فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية على الحفاظ على منجزاته الوطنية والتبادل السلمي للسلطة عبر الانتخابات والاحتكام لإرادة الشعب.

نتطلع من حكومة الوفاق الوطني إيقاف عمليات التصعيد

وأوضح « لقد ظل المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي حريصين منذ البداية على حل الأزمة عبر الحوار والشراكة.. داعياً اللقاء المشترك إلى تحمل مسؤولياته الوطنية والوفاء بالعهد والالتزام بتنفيذ المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية المزمنة و الكف عن أعمال التصعيد.

ولفت عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام « إلى ما تتعرض له مدينة تعز من اعتداءات إرهابية من قبل مليشيات الفرقة والإصلاح وأزلامهم .. مطالبا قيادة المشترك بإدانة تلك الجرائم وإعلان تبرؤها منها وان تلتزم بكل ما أكدت عليها المبادرة الخليجية .

وعبر الشايف عن تطلع أبناء الشعب اليمني أن تعمل حكومة الوفاق الوطني على إيقاف أعمال التصعيد ومساندة الجهود الوطنية العظيمة التي يبذلها الأخ المناضل عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية من اجل حل الأزمة عبر تطبيق آلية المبادرة الخليجية وقرار مجلس الأمن .

وأكد في ختام كلمته ان المؤتمر الشعبي العام متمسك بتنفيذ المبادرة واليتها المزمنة وانه مهما تعرض له أعضاء المؤتمر من أعمال قتل فلن ينجروا للعنف إيمانا منهم ان مع العسر يسرا وان التضحية بالأرواح من اجل سلامة اليمن واجب عليهم و لتفويت الفرص على المتآمرين.. مثمنا ما يقوم به أبطال القوات المسلحة والأمن من جهود جبارة للحفاظ على وحدة وامن واستقرار اليمن .

الشيخ الرقيحي: تسامحوا واصفحوا من أجل وطنكم وشعبكم

وميدان السبعين بالعاصمة صنعاء قال خطيب الجمعة أكرم الرقيحي :»لابد علينا في هذه الأيام بعد الوفاق والاتفاق والتوقيع على المبادرة التي اجتمع من خلالها ومن حولها فرقاء العمل السياسي ان نقف وقفة جادة للعفو والتسامح والتصافح والتصالح ونتجاوز عما حدث في الشهور الماضية».

وأوضح الرقيحي حاجة أبناء اليمن اليوم إلى ارتفاع أصوات التوثيق والتوفيق والإصلاح وتأليف القلوب وان المجتمع اليمني ليس في حاجة إلى من يعتلي المنابر و المنصات ليؤجج القلوب و يثير الحماسة و يلقي بالخصومة والبغضاء بين أبناء الشعب الواحد.

وأضاف:» لسنا في حاجة إلى خطابات رنانة ولا إلى أصوات حماسية وإلى من يثير المشاعر ويلهب الجماهير ويهز المنابر لكننا بحاجة إلى من يعلم القلوب كيف تعفو وتغفر وتصفح وتصبر، بحاجة إلى من يأخذ بأيدينا ، بحاجة إلى ان ينبري علماؤنا ودعاتنا إلى الدعوة للخير والإصلاح والتقريب والتوفيق بين المؤمنين بالعفو والتصالح والمحبة والتسامح والله سبحانه وتعالى يقول« فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ» ،والرسول صلى الله عليه وسلم يقول» ما نقصت صدقة مَن مال وَ ما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله».

وتابع: «يامن تعفو وتصفح عن أخيك.. يا أبناء الحكمة والإيمان يا إخواننا في الحكومة والمعارضة اسمعوا يا من انتم في الساحات والميادين أين يبلغ بكم العفو عن بعضكم والتسامح فيما بينكم.. يقول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم «كظم كضم غيظا وهو قادر على ان ينفذه ناداه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق.. من عفا عن أخيه وتجاوز عن صاحبه وعفا وتسامح ناداه مناد في ذلك اليوم يوم تدنو الشمس من رؤوس الخلائق ويجتمع الخصوم بين يدي الله ناداه مناد من قبل الله على رؤوس الخلائق حتى يخيره من حور العين ما يشاء».

واستطرد قائلا:»قد يحدث ان تشعر بإساءة توجه إليك أو امتهان وانتقاص في حقك فيضيق صدرك ويشتد غضبك وتمتلئ نفسك ألماً وحسرة وذلك أمر طبيعي قد يكون له ما يبرره لكن ان يتحول ذلك الألم والغضب إلى ثورة عارمة ورهبة جامحة في الانتقام والتشفي والتطاول والتعدي وامتلاء القلوب بالغل والحقد فليس ذلك من الدين والأخلاق في شيء بل ان إرشادات الدين ورسول رب العالمين تدعونا إلى ما هو أسمى من ذلك وأنبل من العفو والتصالح والأخوة والتسامح «.

واستعرض الخطيب الرقيحي مشهد قتل حمزة بن عبدالمطلب عم رسول الله وأخيه من الرضاعة وكيف مثّل المشركون بجثمانه يوم احد ، وتأثير الموقف على نفس رسول الله عليه الصلاة والسلام ان يقتل عمه ويمثل بجثمانه وجسده، واعتزام رسول الله على ان يمثل بسبعين من المشركين فأنزل الله تعالى قوله« وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ، وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ».

ولفت إلى أن تسامح الرسول صلى الله عليه وسلم مع أهل مكة يوم أن دخلها منتصرا وهم كانوا خائفين مما سيحل بهم من قبل رسول الله عندما قال لهم «اذهبوا فأنتم الطلقاء»، يذكر بالعفو الذي أطلقه رئيس الجمهورية بعد توقيعه على المبادرة الخليجية ليثبت للعالم اجمع حلمه وحكمته وصدقه وإخلاصه وحرصه على تجنيب اليمن وشعب الإيمان والحكمة شبح الاقتتال والاحتراب واستشعاره المسؤولية الملقاة على عاتقه في لملمة الصف والحفاظ على وحدة اليمن واستقراره.

واعتبر خطيب الجمعة توقيع رئيس الجمهورية على المبادرة الخليجية ليس خوفا أو مذلة أو انكسارا كما يدعي البعض ولكن ينطلق من حرصه وحكمته وقوته ومروءته ليخرج الوطن من الأزمة التي افتعلها المتآمرون والكائدون والمنافقون والعابثون بالأمن والاستقرار والسكينة العامة.

ودعا الخطيب الرقيحي من في الحكومة والمعارضة إلى الوفاء بالعهد قائلا: «ان العيون إليكم ناظرة والوجوه إليكم شاخصة تنظر ما انتم فاعلون، فاتقوا الله في أمتكم وشعبكم وأماناتكم وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً».

كما دعاهم إلى التوافق والتصالح وتشابك الأيادي والصدق مع الله ومد يد التعاون والمحبة والشراكة فيما بينهم وتحمل مسؤولية إدارة البلاد ومصالح العباد .. محذرا إياهم من أن يكونوا خداما لأحزابهم والاهتمام بمصالحهم وأحزابهم ومطامعهم الشخصية ضاربين بمصالح الشعب وهمومه عرض الحائط .

ووجه خطيب الجمعة رسالة إلى الشباب في الساحات والميادين العامة قائلا :« هذه بوادر الانفراج حدثت وعلامات الوفاق والاتفاق حصلت فالله ، الله ان تكونوا حجر عثرة في طريق أمتكم أو عامل إفساد وتخريب وفرقه وشتات في صفوف شعبكم عامل إقلاق وزعزعة لأمنكم واستقراركم ، اجعلوا للود والتسامح مكانا في قلوبكم ونفوسكم ، أطيعوا الله ورسوله وأصلحوا ذات بينكم واجعلوا للأخوة والمحبة والتصالح والمودة مكانا ومقاما في قلوبكم ولا تصروا على غيكم وعنادكم وكونوا عباد الله إخوانا ».